هدى للمتقين فان قيل اهتدى المهتدي وهو هدى لهم ولغيرهم قيل تخصيص التقي بالذكر
لا يدل على نفي ما عداه وفايدة التخصيص تشريف المتقين ومثله انما تنذر من اتبع
الذكر وانما انت منذر من يخشاها انتهى من كشف التنزيل

المتقي في اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى والوقاية فرط الصيانة وهو في عرف الشرع
اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة من فعل او ترك وقيل التقوى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
وفي الكشاف جماع التقوى في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية او هي ترك
ما لا باس به حذرا مما به باس انتهى من بحر الحقائق

وقال في البحر المحيط المتقي في الشريعة هو الذي يقي نفسه ان يتعاطى ما توعد عليه بعقوبة
من فعل او ترك وبحد التقوى تتناول اجتناب الصغاير وفي ذلك خلاف
وجوز بعضهم ان يكون التقدير هدى للمتقين والكافرين فحذف لدلالة احد
الفريقين وخص المتقين تشريفا لهم انتهى

وبالآخرة هم يوقنون فان قيل لم قال يوقنون ولم قال يؤمنون قيل لان الايقان
تأكيد الايمان واليقين بالآخرة بمعنى خبره ودلالة ومعنى الآية وبالدار الآخرة هم
يعلمون ويستيقنون انها كائنة انتهى من الكشف للحدادي

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة لم قال وعلى ابصارهم غشاوة الجواب
ان القلوب لما كانت مجوفة اشبهت الاكياس فاستعير الختم والطبع والاكنة
والبصر ليس مجوفا فكان الذي يناسبه الغشاوة انتهى من كتاب الامالي
للشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام

يخادعون الله والذين آمنوا فان قيل ما وجه مخادعتهم لله وهو لا يخفى عليه شيء وما وجه
مخادعة المؤمنين ومخادعة انفسهم قيل المخادعة الاخفا يقال انخدعت الظبية
في جحرها والله تعالى لا يخادع في الحقيقة ولكن اطلق عليه اسم المخادع لما فعلوا
فعل المخادعين ولو كان يصح لهم خداعهم لقال يخدعون الله وقيل معناه
يخادعون رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مخادعة المؤمنين فاظهارهم لهم الاسلام
تقية وقيل اظهار الاسلام لهم ليكرموهم ويعظموهم وقيل اظهروا لهم ذلك ليفشوا
لهم سرهم فينقلوه الى اعدائهم واما مخادعة انفسهم فضرر ذلك عليهم انتهى
من كشف التنزيل

ذهب الله بنورهم اي اذهب الله نورهم وانما قال بنورهم والمذكور في اول الآية
النار لان النار فيها شيئان النور والحرارة فذهب نورهم وبقيت الحرارة
عليهم انتهى منه

او كصيب من السما عطف على الذي استوقد نارا اي كمثل ذوي صيب معناه ان كيفية
قصة المنافقين مشبهة بكيفية هاتين القصتين وان القصتين سواء في استقلال
واحدة منهما بوجه التمثيل وصحة التشبيه والصيب المطر الذي يصوب اي ينزل
ويقع ويقال للسحاب ايضا صيب وتنكير صيب لانه اريد نوع من المطر شديد هائل

Copyright © King Saud University